

مهام

لوجستيس (المحتسب) القرن الرابع

الميلادى فى مصر فى ضوء الوثائق البريدية

محمد فهمى عبد الباقى

يتناول هذا البحث دراسة مهام موظف كبير ظهر فى الوثائق البريدية منذ أواخر القرن الثالث الميلادى. ويعرف هذا الموظف باللوجستيس فى اليونانية *λογοιστής* ، وبالـ *curator civitatis* فى اللاتينية. وهو المحتسب فى العربية^(١).

وأقدم تاريخ لظهور هذا الموظف فى العصر الرومانى فى مصر هو ٢٨٨/٨٧م^(٢)، إلا أنه فيما يبدو لم يمارس جميع مهامه التى سيأتى ذكرها إلا اعتباراً من عام ٢٠٢م^(٣). وكان ظهوره مرتبطاً بالتجديدات الإدارية التى استحدثها دقلديانوس فى مصر بغية تحويل المديرية إلى

(١) كلمة «محتسب» فى العربية ما هى إلا ترجمة عن اليونانية، فكلمة *λογοιστής* مشتقة من الفعل اليونانى *λέγω* بمعنى «أن يحسب» انظر.

P. Chantraine, Dictionnaire Etymologique de la langue grecque. Histoire des mots, Paris, 1968-1980 pp. 625-626.

وكذلك مادة *λογοιστής* فى

H.G. Liddel, sir R.Scott and Sir H.S. Jones; A Greek-English Lexicon. Oxford. 1968.

ومادة *λογοιστής* و"curator" فى:

H.J.Mason, Greek terms for Roman Institutions. Alexicon and Analysis. Toronto, 1974, pp. 6,66.

وقد وجد فى العصر البطلمى وفى العصر الرومانى موظفون يعرفون بالـ *λογοιστήρια*. يقومون بالمراجعة الحسابية للدخل انظر:

Wilcken, Grund. pp.179,209; Wallace, Taxation.pp.33,295,296.

نصحنى. تاريخ مصر فى عصر البطالمة ج٢ (١٩٨٨) ص١٤٤.

(2) BGU. III.928 and see Wilcken, Grund. p.80, PO.XII 1476 n.3.

(3) PO.XLIV. 3727 and B.R. Rees, The curator civitatis in Egypt. JJPap. VII-VIII (1953-1954)p.87

وقد أورد قائمة اللوجستائى ص ١٠٤، لكن آخر القوائم لهم ورد فى

PO. LIV. pp.230-233 and see BASP.XIII.I (1976)pp.38-40.

بلديات محلية^(٤)، وقد استمر هذا الموظف يمارس مهامه بشكل منتظم حتى منتصف القرن الرابع الميلادي، ثم أخذت مهامه تنكمش باطراد، فاختلف في النصف الثاني من هذا القرن^(٥)، وقد يكون السبب في ذلك هو ازدياد أهمية وظيفة Defensor Civitatis التي ظهرت منذ عام ٣٢٢م، حيث اقتصر عملها في البداية على تحصيل الضريبة الإمبراطورية، ثم تزايدت أهميته تدريجياً بامتدادها إلى المجالات المختلفة حتى تولى رئاسة البلدية^(٦).

ولا نعرف حتى الآن وبشكل قطعي كيفية اختيار اللوجستيس وتعيينه، وإن كان الباحثون يميلون إلى القول بأنه في أول الأمر كان الإمبراطور يعينه مثلما كان يعين غيره من كبار موظفي الإدارة الرومانية في بقية الإمبراطورية^(٧)، ثم تولت المجالس المحلية اختياره من بين الأغنياء في الأقاليم^(٨).

ولم توجد مدة محددة لتولى اللوجستيس مهامه، وإن كان يظهر أنها لم تقل عن عام ولم تزد على خمسة^(٩)، وكان خلال المدة التي يشغل فيها المنصب يعتبر الرئيس الفعلي للإقليم^(١٠)، مما أسفر عن زوال وظيفة الإستراتيجوس^(١١).

وفي ضوء الوثائق البردية أتناول في هذا البحث المهام التي كان اللوجستيس يتولاها.

(٤) Rees, op. cit. p.85, Johnson, A.C. and West, L.C. Byzantine Egypt, Economic studies. Princeton, 1949 p.323.

(٥) ولم يظهر حتى الآن من الوثائق المؤرخة في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، غير وثيقتين مرتبطتين باللوجستيس هما PO.XLVI. 3309, 3310، وهما عبارة عن طلبين موجّهين إلى اللوجستيس، الأولى مؤرخة في عام ٣٧٢م، أما تاريخ الثانية فمن المحتمل أن يكون عام ٣٧٤م - البرديتان لا تعرف الهدف منهما بسبب تلفهما الشديد. انظر : Rees, op. cit. pp. 99,100

(٦) ظهرت هذه الوظيفة أول ما ظهرت في الإيريوم عام ٣٦٨م انظر :

Bury, J.B. History of later Empire. Oxford, 1926, p60; Abot and Johnson, Municipal Administration in the Roman Empire. Princeton, 1926 p.93.

أما في مصر فانظر :

B.R. Rees, the defensor civitatis in Egypt. JJPap. VI (1952) pp. 81,91,96.

(7) Jouguet, La Vie municipale dans L'Egypt romaine, Paris 1911 p.463; Rees, JJPap. 7-8. p.91.

(8) Rees, JJPap. 7-8. p.93, PO.XII.1426 n.2; PO.XXII.2347. n.1. PO. XLV.3256.

ومن دراسة قوائم اللوجستاي فيما بين ٣٠٢ إلى ٢٤٧ نتبين صحة هذا الرأي انظر :

PO. LIV. pp. 222-229.

(9) PO.LIV.intr.to App. 1p222, Rees, JJPap 7-8 (1957-4) pp. 95-6.

(10) Rees, JJPap. 7-8, pp.84,87.

(11) Rees, op. cit. p. 87, Jouguet, la vie mun.p463.

اللوجستيس والأعباء الإلزامية

تمدنا مجموعة من الوثائق البريدية^(١٢) بمهام اللوجستيس في مجال الأعباء الإلزامية^(١٣)، وسوف نعرضها تبعا لتسلسل الموضوع الذي نحن بصدده. فنجد أنها تبين أنه كانت ترفع إليه أسماء المرشحين لأداء الأعباء. ففي الوثيقة 2675. XXXIII. PO. (٣١٨م)، نجد أن أحد سيسستاتيس^(١٤) ΣΥΣΤΑΤΗΣ مدينة أوكسيرينخوس يرفع إلى اللوجستيس أسماء البحارة الذين تم اختيارهم للعمل في خدمة النقل النهري السريع (Velox Cursus)، وذلك لمدة عام تبدأ من أول شهر توت حتى خامس أيام النسيئة من شهر ميزوري للعام التالي، وقد ورد ذلك فيما بين السطرين الثامن والحادي والعشرين من البريدية :

δίδωμι εἰς ναυ-
 τικήν ὑπηρεσίαν ἀλιάδων γραμμα-
 τή]φόρων τοῦ ὀξέως δρόμου τῶν
 ἀ]πὸ α' Θῶθ ἕως Μεσορῆ ἑπα-
 γομ]ένων ε' καὶ αὐτῆς (ε') τοῦ ἐνεστῶ-
 τ]ος ἔτους ιβ' καὶ ι' καὶ β'
 το]ύς ἐξῆς ἐγ' γεγραμμένους ὄντας

(12) PO.XLVII.3350 (AD.303). LIV.3727 (AD. 303). P.Harris II 208 (AD.304). PO.XXXIII 2675 (AD.318). VI. 900 (AD.322). PHarris II 214 (AD.324). PO.XLV.3249 (AD.326). PO.XLI.1426 (AD.332). POI.86 (AD.338). VI. 892 (AD.338) LIV. 3374 (AD.341). POI.87 (AD.342). PHarris I 65 (AD.342). II 216 (AD.343). PO.VIII.1116 (AD.363). XXII. 2347 (AD.262). XLVI.3308 (AD.373). XLV.2115 (4th cent.AD).

(١٣) عن الأعباء الإلزامية في العصر الروماني انظر :
 J.David Thomas. Compulsory public Service in Roman Egypt. pp.36-39, N. Lewis, leiturgia papyri Documents on compulsory public service in Egypt under Roman Rule. TAPS.New Series-Vol.53.Part9. Philadelphia, 1963; Idem, the Compulsory public service of Roman Egypt. P.F. Vol-ume XI. Fiemze, 1982; P.Oertel, Die liturgie. 1917.

وعنها في القرن الرابع الميلادي، انظر :
 A.E.R. Boak, A Fourth century petition for relief from extortion. JJP.I (1946), pp. 7-12; Idem, village liturgies in fourth century Karanis. Akten d. VIII. Kongr. Pap. Wien (1956) pp. 37-40.

هـ. ا. بل، مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي ترجمة د. عبداللطيف أحمد على. بيروت ١٩٧٢. ص ١٧٧-١٧٩.
 (١٤) هذه الوظيفة أوجدنا دقلديانوس، ليتولما شخص واحد لمدة عام، وكان لكل قبيلة أخص سيسستاتيس، ويعتبر رئيس المكتب الإداري للقبيلة أو الحي انظر :

PO.XL.111.3137 (AD.295).XL111.3137. introd., PO.L.3571n.2, P.Mertens, les Services de L'Etat Civil, pp.30-47; A.K. Bowmann, Town Councils of Roman Egypt. Toronto 1971. p.152,n.2. Johnson and West, Byz.Eg.pp.164.324.

15 ἐπιτ[η]δίους πρὸς τὴν χρίαν·
 εἰς δέ· Αὐρήλι[οι]
 Πανσανίας Ἀφροδισίου μη(τρὸς) Τρωφελᾶτος
 Ἀφροῦς Ἀφροῦτος μη(τρὸς) Ἀρείας
 ἀμφότεροι ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως·

وفي الوثيقة البريدية PO.XLV 3249 (٢٢٦م)، نجد أن السيستاتيس وخمسة أشخاص
 ذكرت أسمائهم تفصيلا دون تحديد وظائفهم أو ألقابهم سوى أنهم مواطنو مدينة
 أوكسيرينخوس الذائعة الصيت، ولعلهم كانوا من ذوى المكانة المرموقة في المجتمع.
 LL.5-11,

5 παρὰ Αὐρηλίου Εὐστοχίου Κοπ[ρ]έως ευστάτου
 τῆς νυνὶ λειτουργούσης φυλῆς [.....
 καὶ ἄλλων ἀμφόδων καὶ Παρίω[ρος].]....[.....
 χωτου Θεοδώρου καὶ Τι[μο]μοθέου Εὐλ[ογ]ίου καὶ Θωμᾶίου
 Φιλαίου καὶ Πτολεμαίου Σιλβανοῦ καὶ[.....
 10 Θεοδώρου τῶν πάντων ἀπὸ τῆς λαμ(πρίας) καὶ λαμ(προτάτης)
 Ὀξυρυχειτῶν πόλεως.

قاموا بترشيح الشخص المناسب لحراسة معبد هادريان^(١٥)، الذي أصبح سجنا منذ القرن
 الرابع الميلادي، وذلك لمدة عام.

LL. 11-17,

δίδομεν εἰς λειτο[υρ]γίαν
 πρὸς θύραις δημοσίου Ἰδριανίου ἐφ' ἐνια[υτὸν]
 ἓνα ἔτι ἀπὸ νεωμηνίας Θῶθ [ἕως Μεσορῆ
 ἐπαγομένων πέμπτῃς καὶ αὐτῆς πέμπτῃς
 15 τοῦ ἐνεστῶτος ἔτους κα' ια['] γ' τὸν
 ἐγγεγραμμένον ὄντα ἐπιτ[η]δείου πρὸς τὴν
 χρίαν. (εἰς.) ἔστι δέ Αὐρήλιος

(١٥) معبد هادريان أصبح سجنا منذ القرن الرابع الميلادي انظر : PO.XV11.2154. 13-14

ونتبين من الوثيقة PO.VIII III6 (٣٦٢) أن سيسناتيس أحد أحياء مدينة
أوكسيرينخوس، يرشح شخصاً مناسباً للعمل في معبد أغسطس في الإسكندرية لمدة عام.
LL. 7-20,

δίδωμι καὶ εἰσαγγέλλω τῷ ἰδίῳ
μου κινδύνῳ εἰς ἱερῶν εἰς . . .
μαριων τῶν ἐξ ἔθους παρεχω-
10 μένον ἐν τῷ ἱερῷ Ἀγούστου ὅ[τι]
ἐπὶ τῆς λαμπροτάτης Ἀλεξανδρ(ί)ας ἐφ' ἐ-
νι αὐτὸν ἓνα τῶν ἀπ[ὸ] νῆω μηνίας
Θῶθ ἕως Μεσορῆ ἐπαγωγέμενον
πέμπτης καὶ αὐτῆ[ς] τῆς πέμπτης
15 τοῦ ἐνεστώτος ἔτους μ (ἔτους) θ (ἔτους) τὸν
ἐξῆς ἐγγεγραμμένον ὄντα ἐπι-
δήτιον πρὸς τὴν χρίαν,
ἔστι δὲ

Ἀύρηλιον Ζακάωνος Μελανῶ []
20 ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως τῆς αὐτῆς φύλης.

وتطالعنا الوثيقة PO.XII.1426 بأنه قام كومارخ قرية سادالو Sadalou ، وكومارخ قرية
Nigrou الموجودتين في الباجوس الثاني (س س : ٥-٧) بترشيح شخص ليتولى
الإشراف على قناة هادريان، وقد طلب هذا الشخص أن يعاين هذه القناة قبل توليه العمل.
LL. 7-18,

δίδομεν τῷ ἰδίῳ ἡμῶν

[κ]ινδύνῳ τὸν ἐπιμερισθέντα ταῖς
[κ]ώμαις ἡμῶν ἐργάτην τῶν ἀποσ-
10 [τ]ελλομένων ἐπὶ τὸν Τραιανὸν ποτα-
[μ]ὸν ἐπὶ τῷ αὐτὸν κατελθῶν καὶ
[τ]ὴν χώραν ἀποπληρῶσαι μὴ ἀπο-

[λι]νπανόμε[ν]ον ἄχρις ἂν ἀπολυθῆ,
 ὄν καὶ ἐγγνώμεθα ἐκουσία γνώμη
 15 ἐκτελοῦντα τὴν χρεῖαν εἰς τὸ ἐν μη-
 δενὶ μεμφθῆναι. ἔστι δὲ Α[ὐρήλιος
 Ἄτρῆς Φαβούλου [
 ἀπὸ κόμης Νί[γ]ρου [

ويتبين من الوثيقة PO.VI.892 (٢٣٨) أن مجلس مدينة أوكسيرينخوس قد اختار شخصاً
 ليتولى الإشراف على الأعمال الخاصة بالإنشاءات في الحمام وفي البوابة الشمالية للمدينة:

LL. 4-9,

ἴσθι ἐκ τῶν ἐπισταλέντων ὑπὸ τῆς τῆς πόλεως
 5 κρατίστης βουλῆς διὰ τοῦ ἐνάρχου πρυτάνεως
 Αὐρηλίου Νεπωτιανοῦ ἡρῆσθαι σε [εἰς
 τῶν ἐνχρηζόντων ἔϋλων εἰς . . . οσ].
 ἐτι δὲ εἰς
 βαλανίον καὶ [τ]ὴν κατασκευασ[ι]ομένην βορρινὴν
 πύλην,

وفي الوثيقة PO.LIV 3774 نجد أن سكان قرية سيفو Sepho ومعهم رئيس
 القرية μείζων والتسالوريوس τεσσαλάριος وكومارخيان (س : س : ٤ : ١٠) رشحوا
 على مسئوليتهم شخصاً أو أشخاصاً لأداء عمل لا نعرف طبيعته بسبب حالة البردية.

LL. 14-16, δίδομεν κ[ινδύνω]

15 ἡμῶν καὶ πάν[των τῶν ἀπὸ]

τῆς α[ὐ]τῆς <κώ>μη[ς c. 8]

ونطالع في الوثيقة P. Harris II. 216 أن نقابة ناسجي الكتان στιπποχειριστής

في مدينة أوكسيرينخوس الذائعة الصيت

LL. 4-6,

παρὰ τοῦ κοινοῦ τῶν στιπποχέι-

5 [ρι]στῶν [τῆς λ]αμ(πρᾶς) καὶ λαμ(πρῶτάτης)
 ὄξυρουχίτων [πι]όλεως

قامت بترشيح خمسة أشخاص، بقايا أسمائهم موجودة (س س : ١٦-٢٠)، لكن طبيعة العمل الموكل إليهم غير معروفة، بسبب حالة البردية.

ومن ثم يتبين لنا أن الترشيح للأعباء الإلزامية في المدينة كان يتم غالباً عن طريق "سيستاتيس"^(١٧)، وقد يشاركه أشخاص آخرون، وقد يكونوا من عليا أهل المدينة^(١٨) وأحياناً قام مجلس المدينة بالترشيح أيضاً^(١٩) قد يكون مرجع ذلك طبيعة العمل المطلوب تنفيذه، لذا نجد أن الأعباء التي تخص الحرفيين في المدينة، تقوم نقابة الحرفة بترشيح المطلوبين^(٢٠).

أما في القرى، فنجد أن الكومارخ تولى الترشيح وحده في غالب الأحيان^(٢١) وقد يشاركه السكان، في القرية مع بعض موظفيها^(٢٢) وقد يكون مرجع ذلك صعوبة إيجاد الشخص المناسب لصعوبة العمل الإلزامي، ورغبة الإدارة في تنفيذ هذا العمل وعدم إعطاء الفرصة للتهرب منه. وكان دور اللوجستيس عادة، هو التصديق على الترشيح وإصدار أمره للمرشح بالعمل^(٢٣).

وتتناول ثلاث وثائق - إحداهما شذرية ولذلك سنغفلها - موضوع الكفالة والتعهد بأداء الأعباء الإلزامية المطلوبة، فنجد في الوثيقة PO.I. 87 (٢٤٢م) أن أوريليوس سارابيوني مالك سفينة (س س : ٧-٥) قدم تعهداً كتابياً إلى لوجستيس أوكسيرينخوس:

LL. 4-7,

Φλαουλῶ Διονυσάρῳ λογιστῆ Ὀξύρυγχίτου
5 παρὰ Ἀύρηλιου Σαραπίωνος Εὐδαίμο-
νος βουλευτοῦ τῆς αὐτῆς πόλεως ναυ-
κλή[ρο]υ θαλαττίου ναυκληρίου,

(16) PO. XXXIII. 2675; PO. VIII. 1116.

(17) PO. XLV. 3240.

(18) PO. VI. 892.

(19) P. Harris 11. 216.

(20) PO. XII. 1426.

(21) PO. LIV. 3374.

(22) PO. VI. 892.

وأقسم بالقسم الأوغسطى المهيب، بأنه سوف ينقل إلى الإسكندرية كل المراد نقله، كما
سوف يلبي كل ما هو مطلوب منه بما في ذلك المركب:

LL. 14-20,

[πρὸς] ταῦτα νῦν [ὁ]πο-

15 λόγῳ δμνῶ [τὸν] σεβάσιμον

θεῖον ὄρον τῶ[ν] δεσποτῶν

ἡμῶν Δύγουστον ἀπανηῆσαι

ἀμα τοῖς εἰς τοῦτον ἀποσταλ[σ]ι

[δ]φ(φικιαλλοῖς), ὑπακούοντα ἐν πᾶσι τοῖς πρὸς

20 με ζητουμένοις περὶ τοῦ ναυκλη-

ρίου,

وفي الوثيقة PO.XXII. 2347 (م ٢٦٢) تحوى ضمانا مكتوبا موجها إلى لوجستيس مدينة
أوكسيرينخوس (س: ١)، من شخص يدعى أوريليوس زيوكسيوس - سارابيون (س: ٢)، يوافق
ويقسم بإرادته واختياره بضمان أوريليوس هوريتوليس من قرية بيبلا، وهي نفس قرية
الضامن. ويذكر أنه يمتلك مركبا هليلينية ذات دفة، حمولتها حوالي ألفي إردب، وهو الذي يبحر
بها، حيث يعمل عليها ربانا وسوف ينقل إلى الإسكندرية أشهر المدن، كل المحاصيل بالقدر
الذي تسمح به حمولة سفينته وذلك وفقا للشروط المألوفة (س س : ٥-٩)، على أن يسلمها
للمسؤول، وتأخذ عنها إيصالات إيداع ومعدنث لا يوجه إليه أى لوم، ولو لم يتحقق ذلك
فسيكون - الضامن - هو المسؤول عن كل شيء وعن القسم المقدس (س : ١٠-١٣) وبعد ذلك
يقسم القسم المقدس (س : ١٤-١٥).

وكان اللوجستيس يتلقى تظلمات متنوعة بخصوص هذه الأعباء، مثل التعيين فى المناصب
الإلزامية، فالوثيقة PO.XL V11.3350 (٢٠٢)، تحوى تظلما من أوريليوس
ديوجنيذ Διογένοϋ الذى بلغته معلومات، مفادها وصول رسالة من رئيس
المجلس، إلى مكتب اللوجستيس، ورد فيها اسمه ضمن المرشحين لمنصب الأكسيجيتيس
بالمدينة، ويقول أنه يسرع بتقديم شكواه حتى لا يفلق عليه هذا المنصب:

LL. 9-13,

ἐπὶ τοίνυν

κατὰ τὴν ἐνεστῶσαν [ἡμέρ]α[ν] περιηγήθημ ἐπίσταλμα
10 προσετηχέθη[ι το]υ τῆ τάξει ὑπὸ τοῦ ἐν[ά]ρ[χου] πρυτάνεως
δι' οὗ τὸ ἡμέτερον ὄνομα ὑπεβλήθη εἰς τοὺς ἐνάρχους μέλλοντας,
προσκιμένης καὶ ἀρχῆς ἐξηγητικῆς προσονομαθείης μοι,†

وفي الوثيقة PO.I.86 (م٢٢٨) نجد أن ربان سفينة يشكو إلى لوجيستيس مدينة
أوكسيرينخوس من أن موظفا يسمى بوستوخوس، دون أن يذكر لقبه (س: ١٠)، لم يوفر له
بحارا، كما جرت العادة، ليساعده في المركب، مع أنه يقوم بنقل إمداد القمح لمدة عام، بل إن
هذا الموظف أهمل طلبه، مما اضطره إلى رفع شكواه إلى اللوجيستيس، طالبا منه إلزام هذا
الموظف بتعين البحار له:

LL. 16-22,

[καὶ τοῦτου χάριν τὸ βιβλί]ον
[ἐπι]δίδωμι ἀξίῳν τοῦτον μετ[α]πέμ-
[φθ]ῆναι πρὸς τὴν σὴν ἐμμέλειαν κα[ὶ] ἐπα-
[ναγ]κασθῆναι καθ' ὡς τὸν ναύτην
20 [μοι] παραδοῦναι, [πρὸς τὸ μὴ εἰς . . .]
[. . .] με καταστῆναι τῷ μίξονι πρὸς
[τὸ ἐ]ργυχεῖν.

وكان اللوجيستيس يتولى كذلك متابعة تنفيذ الأوامر الإدارية. بذلك يدل على ما جاء في أحد
الوثائق PO.LIV. 3727 (م٢٠٢) من أن المشرف كان منال ممفيس. *Ἐπιμελητὴς ἐργασίῳ* من القري
يقتسم بالأباطرة (س: ٧-١٠) للوجيستيس بأنه لم يتسلم من كومارخي عدد من القري
سوى خمسة وأربعين شخصا فقط:

LL. 10-13,

παρειληφ[έναι παρὰ τῶν]
κωμάρχων τῶν ἐξῆ[ς] γεγραμμένω[ν κωμῶν c. 6]
ἀριθμῶ [.] (added, m. 2) τριάκοντα πέντε (m. 1) καὶ ἐπ[c. 1
ἀριθμῶ (added, m. 2) δέκα (m. 1) ὀμοῦ [up to c. 12]

ومما يدل على قيام اللوجيستيس بالمتابعة هذه الرسالة المرسله من لوجيستيس مدينة

أوكسيرينخوس فلافيوس، يسأل فيها المشرف على العقود في المدينة
λογόγραφος κονδουκτορίου
وهي وظيفة جديدة، عن شيء ما يخص المناقذ على البريد السريع:

PO. XLV. 2115. 4th. Cent. AD

LL. 1-10,

Φλαύιος Εὐλόγιος λογιστῆς

Ὁξυρυχίτου

λογογράφῳ κονδουκτορίου

τῆς αὐτῆς πόλεως χαίρειν.

5 ἐπιδὴ ἐν τῷ ἐπιστάλματι

τῶν κονδουκτόρων τοῦ ὀξέου

δρόμου ἔγκιται καὶ ἡ ἐπονν-

μία τοῦ υἱοῦ Ζεφυρίου Παιανίου

ὑπὲρ ἡμίσεως στάβλου καὶ διε-

10 [.....]. υἱὸν φ.....

ويبدو أن اللوجيستيس كان يراقب- عن طريق رجاله- أداء الأعمال الإلزامية حتى لا

يتهرب المكلفون بها من أدائها، ذلك أننا ننتبين من الوثيقة PO. XLVI. 3308 (م 277) قاطع

أحجار λαοξόρος يقسم القسم المقدس (س س : 8-10)، بأنه سيذهب هنا وهناك،

ممارسا مهنته وأنه لن يهرب حتى يحقق ما تعهد به:

LL. 11-15,

ὁμολογῶ ὁμῦς τὸν σεβάσμιον

θεῖον ὄρκον τῶν δεσποτῶν ἡμῶν

10 Οὐάλεντιανοῦ καὶ Οὐάλεντος καὶ Γρατιανοῦ

τῶν αἰωνίων Αὐγοῦστόων ἐπὶ τῷ με ἀπαντήσαι

c. 14 letters] εἰς] τὴν α. [.] κ. ...

c. 13 letters] τὴν ἐργασίαν ἐκεῖσαι α. [.]

c. 6 letters ἀποπληρῶσαι καὶ μὴ ἀπολιφθῆ-

15 σεσθαι ἔστ' ἂν ἀπολυθῶ ἢ ἔνοχος

ويبدو أنه كان من حق اللوجيستيس التدخل في حالة وجود مشاكل في تنفيذ الأعباء الإلزامية، كالتهرب منها أو التحايل عليها، ومثل ذلك الوثيقة PO.VI.900 (م ٢٢٢)، وتتضمن التماسا من المشرف على البريد السريع المعين لمدة عام (س س : ٦-٧)، يشكو فيها من أن سائقى الحمير يتغيبون ويخادعون (س س : ٨-١٠)، ويطلب بأن يبقى معه عدد محدد من السائقين:

LL. 14-19,

ἐκ τούτου ἠπίχθην τὰ βιβλία ἐπιδοῦναι
 ἀξι-
 15 ὦν τοὺς αὐτοὺς ὀνηλάτας ἐπαναγκασθῆναι Φαῦστον καὶ Ὀρρον καὶ
 Χαιρέαν
 πάντ' ἔχειν ὑπὲρ ὧν ἐξετέλουν κατ' ἔτος τῆς κοινουκτορίας χρεῖων πάν-
 [τὰ τε παρα]σχέσθαι αὐτοῦς | τῶν ἐνὶ (αὐτοῖς) ὑπακούοντες, καὶ
 ἡμῶν διὰ τῶν
 [αὐτῶν τ]ὴν ἐνχειρισθεῖσαν χρεῖαν ἀποπληροῦν καὶ μὴ εἰς ἀνάγκην με
 γενέ-
 [σθαι ἐντυ]χεῖν τοῖς μείζουσιν περὶ τούτου.

بل نجد أنه كان يحق للوجيستيس حق إطالة فترة الوظيفة لمدة شهر، مبدئياً، نجد ذلك في الوثيقة التالية (P.Ant. 131 (م ٢٤٧)).

LL. 1-19,

Φλαύιος Παγ[ί]σκος ὁ καὶ Ἰσίδωρος
 λογιστ(ῆς) Ἀγτινίου πόλεως τῆς
 λαμπροτάτης
 Ἀπολλωνίω [Ἀμ]μῶνος κοσμητ(ῆ) χαίρειν.
 5 φρόντισον ἀπὸ τῆς χρεωστού-
 μένης ὑπὸ σοῦ τῆ πόλει ἀρχῆς
 κοσμητείας [ἀ]ποδοῦναι μῆνα
 ἕνα τὸν ἀπὸ α' Μεσορῆ ἕως
 ἐπαγομένων β

اللوجيستيس والشئون المالية :

اللوجيستيس وحسابات البلدية :

ودور اللوجيستيس في الإدارة المالية للمدينة يتضح من عدة وثائق، سنعرضها تباعاً، ثم نستنتج منها اختصاصاته في هذا المجال، والوثيقة PO.XXX111.2667 (م ٢٠٩) تتضمن خطاباً من اللوجيستيس فاليريوس هرون المسمى أيضاً سارابيون:

L. 1,

Ο[υαλέριος] *Ηρων ὁ καὶ Σαραπίων λογιστῆς Ὁξυρυγγίτου

وهو الذي تولى منصبه في أوكسيرينخوس ما بين عامي ٢٠٨/٢٠٩ - ٢١٢م، (٢٣) مرسلًا إلى اللوجيستيس السابق له أوريليوس سيونيس المسمى أيضاً هريون:

L. 2,

Αὐρηλίω Σεύθ(ε)ι τῷ καὶ Ὁρίωνι λογιστεύσαντι τῆς αὐτῆς πόλεως

وهو الذي تولى اللوجيستية فيما بين عامي ٢٠٢-٢٠٨م (٢٤)، يخبره فيها بأنه وصلته من وإلى مصر إليوس هيجينوس Aelius Hyginus رسالة يأمره فيها بأن يطلب منه (اللوجيستيس السابق) إرسال كشوف حسابات البلدية عن فترة إدارته مبينا فيها الإيرادات والمصروفات والمتبقى:

LL. 5-7;

περὶ τοῦ τῆς σῆς διοικήσεως τοὺς
πολιτικούς λόγους τῶν τε ἐν ἀποθέτοις ὄντων χρημάτων
καὶ τῶν ὀφειλομένων οὐ μὴν ἀλλὰ καὶ τῶν ἀνηλωσθαι

والوثيقة الثانية PO.XXX1112666 (٢٠٩/٢٠٨) وهي تتألف من قسمين موضوعها واحد فالقسم الأول عبارة عن رسالة من اللوجيستيس فاليريوس هرون، إلى زميله السابق أوريليوس سيونيس بخصوص قرض قدمه الأخير أثناء توليه اللوجيستية في أوكسيرينخوس إلى رجلين

(23) PO.LIV. p.221.

(24) PO.LIV. p.221/2.

وامرأة (col. 1.9-11) ، وكتب عنه فاليريوس هرون تقريراً إلى الوالي، فبحث إليه رداً حاسماً محدداً فيه أن المسؤولية تقع على اللوجيستيس والموظفين الذين أعطوا القرض لهؤلاء الناس، وتبعاً لذلك فإنهم المسؤولون عن استعادته وإرجاعه مثلما أعطوه، لأنهم بوضوح أعطوه على مسؤوليتهم:

Col. II. LL. 8-12,

δῆλου καθεστῶτος τὸν
 λογιστὴν τὸν ἐκδανίσαντα ἢ τοὺς ἄρχοντας
 10 ὑπεύθ[υ]οι ὄνους εἶναι τῇ ἀποδόσ' ἐῖ τῶν χρημά-
 των οὔτινες τῷ ἰδίῳ δηλαδὴ τιμήματι
 τὸν ἐκδανισμὸν τῶν χρημάτων ποιησά-
 μενοι

فما كان من اللوجيستيس فاليريوس إلا أنه كتب إلى زميله السابق الرسالة التي وردت في القسم الأول من الوثيقة، محملاً إياه المسؤولية، تبعاً لأمر الوالي، وحتى لا يسبب خسارة للمدينة.

Col. I. 18-19,

ὑπὲρ τοῦ μηδὲν παραπόλλυ-
 θαι τῇ πόλι ἔν' οὖν εἰδείης

ولا شك أن هاتين الوثيقتين توضحان أن اللوجيستيس كان مسؤولاً عن مالية المدينة من إيرادات ومصروفات وإيداعات.

والوثيقة الثالثة PO.VI.896.I (٢١٦م)، تتضمن تقريراً قدمه نقاش Ζωγράφος يدعى أريلبندس أرتميديدوروس (س:٧) إلى اللوجيستيس إليزيوس أمونياثوس المسمى أيضاً جيرونتيوس (س:١) عن فحص وتقدير تكاليف إصلاح حمام المدينة المعروف بحمام هادريان: LL. 5-17,

ἐπιζητούση τῇ σῇ ἐπιμελείᾳ τὴν
 σύνοψιν τῶν δευμένων τόπων ζωγράφους
 τοῦ εὐτυχῶς ἐπισκευαζομένου Τραιανδῶν
 Ἀδριαγῶν θερμῶν δημοσίου τῆς

αὐτῆς πόλεως βαλανίου, κατὰ ταῦτα δηλῶ χρή-
 10 ζειν εἰς λόγον ζωγραφίας τῶν τε δεομένων
 τῶν δύο ψυχροφόρων καὶ ἐμβατικοῦ
 [θ]όλου ἑνὸς καὶ ἀρδρομηκιάων ἔλου ξυστοῦ
 [εἰ]σόδων καὶ ἐξόδων καὶ παραβολίων τεσσάρων
 [τ]οῦ ἐξωτέρου ξυστοῦ καὶ τῶν ἄλλων τῶν
 15 [εἰς μ]ὲν τιμὴν χρωμάτων ἀργυρίου δηναρίων
 [μυριάδ . . .] . [.] . εἰς ζωγραφίας

ويتضح من باقى النص أن النقاش (خبير الطلاء) قدر التكلفة بمبلغ قدره عشرة آلاف

دينار فضى:

LL. 17-18,

ἄλλων ἔργων [ἀργυρίου δηναρίων μ]υριάδαν μίαν· ὅπερ
 [προσφωινῶ.

بينما الوثيقة الرابعة (PO.V111.1104) (٢٠٦) تحوى طلبا تقدم به شخص يسمى أوريليوس هيراكيون المسمى أيضا نونينوس، وكان عندئذ بريتانيس فى مدينة أوكسيرينبخوس ومن قبل كان يشغل منصب الجيمنازيارخيس فضلا عن البريتانية، وعضوية البولوى:

LL. 4-5,

Ἀυρήλιος Ἰερακίων ὁ καὶ Νόνιμος γυμνασιάρχης(ας) πρυτανεύσας)
 βουλ(ευτής) [ἐναρχ(ος)
 5 πρέταγεις τῆς λαμπ(ρᾶς) καὶ λαμπ(ροάτης) Ὀξύρυγχ(ιτῶν) πόλεως.

وهذا الطلب مقدم إلى اللوجيستيس لإصدار أوامره بصرف مبلغ خمسين تالنتا وأربعمائة وخمسين دينارا فضية من إيرادات المدينة العامة، ولا سيما أن مقدم الطلب حصل على موافقة الوالى بصرف المبلغ المذكور وأعطى هذه الموافقة للوجيستيس، ولعل السبب فى استحضار موافقة الوالى مسبقاً هو أن المبلغ كان كبيراً، وقد يثير الشكوك:

LL. 6-17,

αἰτῶμαι καὶ νῦν ἐπιστᾶλ(ῆ)ναι ἐξοδισ(θ)ῆναι μοι [ἐκ τῶν
 πολεμικῶν ἀπὸ τῶν διατυπωθέντων ἐξ].
 [.] ὡς προχωρῖν εἰς τὰ ἀναλώματα ἀκολούθως
 οἷς πρώην ἀναδέδωκά σοι γράμμασιν τοῦ κυρίου μου τοῦ

10 [δι]ασημ[ο]γράφου ἡγεμόνος Κλωδίου Κουρκιανού πέ[. . .]
 [. . .]ως ἄλλα ἀργυρίου τάλαντα πενήκοντα (καὶ
 δη[μ]άρια τετρακόσια πενήκοντα, / (τάλαντα) γ (δημάρια) νη, θίξον
 ἡγούμενος ἐπισταλῆναι τὸν τῶν πολιτικῶν (ἐπί-
 τροπὸν ὅπως τὸν ἐξοδίασμόν μοι τούτων ποιήσῃ
 15 [πρ]ὸς τὸ μηδὲν ἐμπόδιον γενέσθαι τοῖς ἀνήκοῦσι
 τῷ δημοσίῳ βαλανίῳ καὶ τῶν ἄλλων τῶν ἀνηκόντων
 τ[ῆ] αὐτῆ πρυτανείᾳ.

والوثيقة الخامسة PO. XLIV 3265 تتضمن تقديراً لتكاليف تشغيل الحمامات الساخنة في
 أوكسيرينيكوس قدرته وقدمته نقابة صانعي الزجاج ὕελουργός عن طريق أوريليوس
 زويلوس:

LL. 5-6,

5 παρὰ τοῦ κοινῶν τῶν ὕελουργῶν τῆς λαμ(πρᾶς)
 καὶ λαμ(προτάτης) 'Οξ](υρυγχιτῶν) πόλεως δι' ἐμοῦ Αὐρ[η]-
 λίου Ζωίλου]

وقد قدم هذا التقرير استجابة لرغبة اللوجيستيس في معرفة هذه التقديرات وكانت على
 الوجه الآتي:

LL. 6-16,

ἐπιζητοῦντί
 σοι λόγον πάντων τῶν ἀνη-
 κό[ι]των τῆ ἡμετέ[ρα τέ]χνη εἰς χρεῖαν [ἐπι-
 10 κέ]υ]τ]ης θερμῶν δημοσίου βαλανίου τῆς
 πόλεως ἀναγκάως ἐντάξας ἐπιδίδωμι
 ἴν' εἰδέναι ἔχοι σοῦ ἢ ἐμμέλια· ἔστι δέ·
 εἰς χρεῖαν θερμῶν λουτρῶν (vac.) κεντ(ηνάρια)
 εἰς χρεῖαν ξυστοῦ (vac.) κεντ(ηνάρια)
 15 ὡς τοῦ κεντ(ηνάριου) α (τάλαντα) κβ·
 γίν(ονται) κεντ(ηνάρια) ξ, γίν(ονται) (τάλαντα) Απκ
 ἅπερ προσφωνοῦμεν. (vac.)

ولا نستغرب في أن صانعي الزجاج يتولون تشغيل الحمامات فإنه من المحتمل أنهم كانوا
 يستفيدون من النار القوية- غالباً- في تسخين مياه الحمامات وفي تصنيع الزجاج.

من هذه الوثائق الثلاث (الثالثة والرابعة والخامسة) نتبين أن اللوجيستيس كان لا يصدر أمره بالصرف على الإصلاحات والإنشاءات العامة، إلا بناء على البيانات المقدمة إليه، والوثيقة PO.XLIV.3193 (م ٣٠٣) تؤكد ذلك فهي تحتوي على طلب لصرف مستحقات تقدر بخمسين تالنتاً، وقد جاء في هذا الطلب أنه من الضروري أن تصدر أمرك إلى موظف البنك الخاص بإيرادات المدينة ليصرف المبلغ:

LL. 5-8,

καὶ δέον ἦγοῦ-
 με ἐ[πιστε]ίλαι· σε τῷ [δ] τῶν πολιτικῶν
 χ[ρη]μα[τίων] τραπεζ[ίτη] τὸν ἐξοδισμὸν μοι
 π[ρο]ι[σ]ε[σθαι]. ε[σ].

وقد أصدر اللوجيستيس فاليريوس أوريليوس أبولونيوس، بالدفع الفوري إلى هيرمياس من الإيرادات العامة خمسين تالنتاً:

LL. 12-15,

Ουαλέριος Ἡρων ὁ καὶ Καρπίων λογιστῆς Ὁξ(υρνηγίτου)
 Αὐρηλίω Ἀπολλωνίω πολιτικῶν χρηματίων τραπεζ[ίτη].
 ἐξ[ο]δισμὸν Ἑρμιά πρυτάνι ἀπὸ τῶν διατυπωθέν-
 15 τῶν δίδοσθαι] αὐτῷ καὶ εἴν ἀργυρίου τάλαντ[α ν].

والوثيقة السابعة PO.VI. 895 (م ٣٠٥) تحوى نصا جاء فيه أن لوجستيس مدينة أوكسيرينخوس طلب من كومارخين لقرية تمبتي إرسال كشوف الحسابات الخاصة بالقرية عن شهرى برمودة وبشنس (فارموثى وباخون)، لأن ذلك كان ضروريا تيمناً لأوامر الوالى:

LL. 6-11,

τοῦ ἐνεστῶτος κα καὶ ἐγ (ἔτους) ἐπιζητοῦντί σοι κατὰ
 κέλευσιν τοῦ διασημοτάτου ἡμῶν ἡγεμόνος
 Κλωδίου Κουρκιανοῦ τοὺς κωμητικῶς λόγους τῆς
 ἡμετέρας κώμης μηνῶν δύο τοῦ τε Φαρμαῖθι
 10 καὶ τοῦ Παχῶν ἀναγκ[αι]αίην ἠγ[η]σάμενοι ἐπι-
 δίδομεν ἐν εἰδέναι [ἐχ]η[ς].

وقد رد الكومارخيان على اللوجيستيس وأبلغاه بما تم صرفه خلال هذين الشهرين، وإن كانت البردية غير كاملة تماما ما بين السطر الحادى عشر حتى نهاية الحديث عن الحسابات فى السطر السادس عشر.

ولا شك أن هذا النص الأخير يوضح أن حسابات القرى كانت تخضع لإشراف لوجستيس المدينة ماليا، وكان عليه مراجعتها واعتمادها.

الوثائق السبعة السابقة، فيما عدا الوثيقتين الثالثة والرابعة توضح بما لا يقبل الشك أن اللوجستيس كان يخضع فى تصرفاته المالية لإشراف الوالى، فقد كان عليه إعداد كشوف حساباته ومن ناحية أخرى كان يقوم بمراجعة حسابات سابقه، وكتابة تقارير عنها يرفعها إلى الوالى.

وكان على اللوجستيس أيضاً أن يلجأ طلبات الوالى المالية، ذلك أن الوثيقة PO.XVIII.2106 (بداية القرن الرابع الميلادى)، تطالعنا بطلب من الوالى إلى اللوجستيس أن يشارك موظفى المدينة ومجلسها المحلى فى جمع كمية كبيرة من الذهب للإمبراطور

LL. 1-4.

[.....] [.....] 'Οξυρυγχ(ιτων) [ρχο]σι και βουλῆ και [λο]-
γιστῆ 'Οξυρυγχ(ιτου) χαίρειν.

ἡ θεία και [σεβασμία τύχη τ]ῶν δεσποτῶν ἡμῶν Αὐτοκρα-
τόρων τε και [Καισάρων προ]έταξεν γραμμάτων θείων πρὸς
μὲ ἀποσταλέ[ντων χρῦσον] ἀπὸ τῆς ἐπαρχίου συνωνηθῆ-
ναι.

ولا شك أن الوالى أشرك الموظفين ومجلس محلى المدينة مع اللوجستيس فى تجميع الذهب شراء تحقيقا للسرعة من ناحية، ولا سيما أن هذا الذهب لم يكن فرضا، وأن الوالى كان يريد إرساله إلى الامبرطور فى نيكومبديا (س س : ١٠-٥)، طلب من اللوجستيس أن يجمع من كل شخص ٢٨ رطلا (س س : ١٠-١١)، وأن يحضر ما جمعه إلى الإسكندرية (س س : ١١-١٢) وأن يرافقه أحد المعاونين المخلصين (س س : ١٣-١٤)، وأن يساعده فى الجمع الذين لهم خبرة فى هذا المجال ولهم سمعة طيبة (س س : ١٥-١٧)، على أن لا يكلفوا الغرباء بأى

عبء في ذلك، إلا إذا قد أقاموا لأنفسهم منازل، وعلى أن يتم ذلك بطريقة جيدة (س
س: ١٨-٢٠)، على أن يدفع نقداً وفي الحال عن كل رطل عشرة دنانير^(٢٥) (س س
: ٢٠-٢٢) وعلى أن يأمر الكاثوليكوس^(٢٦) المشرفين بتنفيذ ذلك (س س : ٢٢-٢٧).

اللوجستيس والأسعار :

نتبين من عدد كبير من الوثائق^(٢٧) أنه في القرن الرابع الميلادي كانت ترفع إلى
اللوجستيس بيانات بأسعار السلع، وكان يعدها ويشرف عليها مينيارخيس
μηνιάρχης، وكان في معظم الوثائق شخصاً واحداً^(٢٨)، بينما في أربع وثائق إثنين^(٢٩)، وفي
وثيقتين أربعة^(٣٠)، وتطالعنا وثيقة واحدة بأن نقابة صناع الذهب والفضة هي التي قدمت البيان
الخاص بأسعار سلعها، استناداً على مسئوليتها الجماعية^(٣١).
ومما يجدر بالملاحظة أن كل البيانات السعرية - تقريباً - كانت تتضمن عبارة "طبقاً
للأوامر"^(٣٢).

ἀκολουθως τοῖς κελευσθεῖσιν

(٢٥) عن الدينار أنظر فيما بعد هـ ٥٣. وعن أسعار الذهب انظر : PO.XII.1430.
(٢٦) موظف وجد لأول مرة في عام ٢٤٦م. وكان يعمل في بيع الأراضي العامة التي هجرت أو صودرت ثم تولى الإشراف على
الممتلكات الامبراطورية انظر :

Johnson-West, Byz.Eg-pp35-37.

- (27) PO. LIV. 3728 (206). 3731 (310-311). 3733 (312). 3734 (312). 3735 (312). 3736 (312). 3737 (312).
3738 (312). 3739 (312). 3740 (312). 3742 (317). 3743 (318). 3743 (318). 3744 (318). 3745 (318)
3738 (319). 3749 (319) 3750 (319) 3751 (319). 3752 (319) 3753 (319). 3755 (320). 3760-3763 (326).
3765 (327). 158 (327). XXXI.2570 (329) Liv. 3766 (329); 3768 (332-6); X 1303 (336), 1.85 (338),
Liv. 3772 (338). 3776 (343).
(28) PO.LIV. 3728. 5:3713.4.3733.5.3734.7/8.3735 5 . 3736.5.3737. 9.3738. 7-8.3739. 8-9. 3742. 5.3744.
9.3745.9-10: 3747. 6-7. 3748. 8.3749. 7-8. 3750. 7.3751. 7-8. 3755. 32-34; 3760. 5-6. 3761. 15.3762
17.3763. 7-8. xxxI 2570. 13-14. Liv 3766 6-7. 6 1-62. 80-81. X 1303 (descr.). 1. 85.5-7. LIV. 3772.5-6.
(29) PO. LIV. 3740.9-10. 3743. 12-13. 3752. 7-10. 3765. 54-56.
(30) PO. LIV 3753 7-11. 3766. 32-36.
(31) PO. LIV 3768. 7.16.27.
(32) Po. LIV. 3732.8.3733.5.3755.8.3735.5.3737.10.3737.9.3739. 9/10. 3740 10/11. 3742 6/7. 3743. 12/
13. 3744. 11.3745. 11/12. 3747.8.3748. 9/10. 3749 9/10. 3750 8/9. 3751 8/9. 3752 10/11.3753 11/12.
3755 35/36.

وهذا يعنى أن اللوجستيس كان يصدر إلى مختلف النقابات تعليمات رسمية بضرورة إعداد وتقديم هذا البيان السعري، ومع ذلك فإنه لم يعثر حتى الآن على وثيقة واحدة تتضمن هذه التعليمات.

وعندما كان المينيارخيس يعد بيان الأسعار كان يقرر أنه يفعل ذلك^(٣٣).

ἰδίῳ

[τιμήματι προσφωνοῦμεν] τὴν ἐξῆς
[τιμὴν ὧν χειρίζομεν]

ويتبع ذلك بقسم تأكيداً للالتزام بهذه الأسعار، والقسم الوارد في كل البيانات لدينا هو^(٣٤):

[ὀμνύομεν τὸν θεῖον] ὄρκον μὴ
[διεψεύσθαι. ἔστι δ]έ·

ثم تلى ذلك قائمة الأسعار بالعبارة "كما يأتى" ἔστι δέ "بادئة بذكر نوع السلعة، فوحدتها القياسية (وزن - كيل)، ثم قيمتها النقدية، ولا شك أن وحدة القياس كانت ترتبط بطبيعة السلعة وكيفية بيعها، فنجد أن وحدة الوزن المعروفة في الأغريقية باسم اللتر λίτρα^(٣٥) كانت تستخدم في حالات أنواع العطارة^(٣٦)، والنسيج^(٣٧) وخاصة عند

(٣٣) أتت هذه العبارة في كل البيانات الكاملة تقريباً :

PO.Liv. 3732.8-10, 3733. 6-7, 3 739 9-10, 3740. 11-13, 3742.7-10 3743. 13-16, 3745. 12-15, 3747. 9-11, 3748. 10-12, 3749. 10-12, 3750. 9-12, 3751. 9-12, 3752. 11-13, 3753. 12-14, 3755. 36-39, 3760. 7-9, 3762.9-11, 3766. 9-13, 36-40, 63-67, 81-83, 3768.16-20, 27-31, PO. I. 85cII 7-10, iv. 7-11.

(34) PO.LIV. 3732. 11-12, 3733. 7, 3734 10/11, 3735 7/8, 3737. 13/14. 3738 12/13, 3739 13/14, 3740 14/15, 3742 10/12, 3743. 16/17, 3747 11/13, 3748 13/14, 3749, 12/14, 3750-12/13, 3751. 12/13, 3752. 14/15 3753. 15/16, 3760. 9/11, 3766 14/16, 41/42, 68/70, 83, PO.I 85.C.II. 12/14 IV. 14-15.

(٣٥) اللتر يساوى الليرة عند الرومان، وقد تساوى ٤٥، ٢٧٧ جرام انظر :

P. Turner, 47 n.2; J.E. Sandys, Acompanion to latin studies. 3rd. ed. Cambridge, 1929.S.V. 681 F, 686; OCD.s.v. weight; R.P.Ducan and Johnes, the Economy of the Roman Empire.2nd ed. 1982.p.370.

(36) D.W. Rathbone. The weight and measurment of Egyptian grains. ZPE 53 (1983) pp. 265-275; R.P. Ducan-Jones. The.choenix, the artaba and modius. ZPE. 21 (1976) pp. 43-52; R.P. Ducan-Jones, The Size of the modius Casternsis. ZPE.21 (1976) pp. 53-62; J. Shelton, Artaba and Choenices. ZPE. 24 (1977). pp-55-67; J. Shelton, Two notes on the Arta ba. ZPE. 42 (1981) pp. 99-106. P. Chantraine, Dictionaire etymologique de La langue Crecque. Paris 1968. S.V.

(37) PO.LIV. 3733. 8-20,22-30., 16,84-97,93-110.

التبييض^(٢٨) والأسماك^(٢٩) والخضروات^(٤٠) والصيدا العربية^(٤١) وأنواع معينة من الفخار^(٤٢) بل
أيضا في حالة الزجاج الجميل^(٤٣).
وكان الإردب ῥτάβης^(٤٤) يستخدم في حالات الملح^(٤٥) والأعلاف^(٤٦) والحبوب عامة^(٤٧)
والحبوب الزيتية خاصة^(٤٨) وأنواع معينة من العطارة^(٤٩).
ومن الملاحظ وجود مواد كانت تباع بالوزن والكيل^(٥٠)، وكانت وحدة الكيل للنبيد تدعى
ξέστης وتقابل نصف اللتر تقريبا^(٥١)، وجرى استخدام هذه الوحدة القياسية أيضاً مع سمك
الشربة^(٥٢).
وكانت المينا μινᾶ^(٥٣) من وحدات القياس القليلة الظهور في قوائم الأسعار وكانت
تستخدم في حالة وزن المنسوجات أو تقدير قيمتها^(٥٤).
كانت الماشية تباع بالواحدة، مع ملاحظة أن الإناث منها، كان سعرها يتحدد طبقاً لحالة
أسنانها، ومراحل تغييرها فكان سعرها عقب التغيير الأول أعلى منه عقب التغيير الثاني،
ويكون سعرها الأقل عند اكتمال نموها، وهو يتضح من النص التالي وإن كان لم يحدد فيه نوع
الماشية:

PO.LIV. 3765, Col. IV

θηλιῶν ὁμοίως (πρωτο)βόλου

τάλ[(αντα)] ς

(δευτερο)βόλου

τάλ(αντα) ρν

τελείας

τάλ(αντα) ρ

ταύρου τελείου

τάλ(αντα) ςλ

ὑποδεεστέρου

τάλ(αντα) ς

(38) PO.LIV. 3734. 19-22. 3751 15-17. 3752 16-17. 3753 13-20.

(39) PO.LIV. 3743 19-22. 3752 16-19.

(40) PO.LIV. 3766 11.18.

(41) PO.LIV. 3765 16-39.

(42) PO.LIV. 3766 iii.44.

(43) PO.LIV. 3766 11 71-73.

(44) PO.LIV. 3742.n. 13 and Sea P.Coll.Youtia 118.In.15=PO.XLV.3265.

(45) PO.LIV. 3734. 14. 3750.14.

(46) PO.LIV. 3738.14.

(47) PO.LIV. 3765. 1-2.

(48) PO.LIV. 3738. 14.3760. 11-12.

(49) PO.LIV. 3761. 10-14.

(50) PO.LIV. 3733. 8-30. 3761 10-14; 3765 13-20. 39.47; 58. 65. 72; 3738. 13,14,20,39,47,58,72.3760 11-12.

(٥١) انظر عن هذا الكيل:

OCD s.v. Weights. Chaintraine. D. Etym. s.v. ξέστης; PO.Liv. 3740 16-17; 3762 15-16; 3765 3-6.

(52) PO.LIV. 3749 15. 3765 15-14.

(53) Chartraine. D.Etym. s.v. μινᾶ; OCD. weights:d.w.Rathone. the weights and measurement of Egyptian in Grains. ZPE. 53. (1983) pp.265-275.

PO.LIV. 3739 وقد ورد εἶσον δίδων وهي وحدة قياس غير شائعة الاستعمال انظر

κρέως μοσχ[ε]ί[ο]ν λί(τρα) α (δηνάρια?) .[.].
 βόας τελείας τάλιαντα) ρ
 [.]. [.]. [.]. [.]. [.]. τάλ[ιαντ-)]

بينما كانت العجول تناع بالوزن، ووحدة الوزن هي λίτρα^(٥٥)، أما الجلود فكان يتحدد سعرها تبعاً لنوع الماشية وعمرها مثلما ترى في هذه الوثيقة:

PO.LIV. 3765, Col. VI

ὑποδεεστέρας	τάλ(αντα) κ
βοῖνης τελείας	τάλ(αντα) κ
ὑποδεεστέρας	[τά]λ(αντα) ιε
αἰγίου τελείου	τάλ(αντα) δ
ὑπ[οδε]εστέρας	τάλ(αντα) β
προβατίου τελείου	τάλ(αντα) β
ὑπο[δεεστ]έ[ρου]	τά]λ(αντον) α

وكانت العملة المستخدمة في تقييم قيمة السلعة نقداً هي "الثالث" τάλαντον^(٥٦) أو الدينار^(٥٧) δηνάρτιον

(55) PO.LIV. 3766. 28.

(56) West and Johnson, Currency in Roman and Byzantine Egypt, Princeton, 1944, pp. 16-17; Bagnall, R.S. currency and inflation in the fourth century Egypt, BASP, Supplements, 3 (1983) p.g. E. Christiansen, On Denarii and other coins-terms in the Papyri, ZPE, 54, (1984) pp.271-244.

وقد ورد استخدام الثالث في وثائق الأسعار الآتية:

PO.Liv. 3731.9-11.3733.8, 10.13.30.3737, 15-17.3739.16.22.23.3742, 13.3743, 20.3760.13.3761 10-14.3765 except 3,4,5,6.3766,72,84-103.3767,3776.

(٥٧) من الدينار انظر:

West and Johnson, Currency, pp 121-122;

ومن ملاحظته بالدراخمة انظر:

Bagnall, Currency and inflation, p.11; West and Johnson, Currency, pp.122-128.

وقد ورد استخدام الدينار مع الأسماء في:

PO.Liv. 3731. 10, 15-19, 3733. 9, 11, 12, 15, 3734. 1-4, 3737. 18, 19, 3738. 14, 3739. 19-21, 3740. 16, 17, 3743. 20, 3747. 15, 3748, 15, 3749, 15, 3750. 14, 3751. 15, 16; 3752. 17-19, 3753. 18, 19, 20, 3766. 18, 44, 105-109, 3767. 14, 15, 23, 26, 31, 33, 34, 35, 39, 41, 42, 47, 49, 51, 53, 58-60, 66-67, 73-75, 80, 81, 84, 97, 3776. 18, 27 and see, note 53 in PO.XII.1432.

وبعد أن يذكر في بيان الأسعار نوع السلعة ووحدتها والقياسية وسعرها كان يأتي التاريخ مختصرا
اكتفاء بعبارة "في القنصلية نفسها"^(٥٨) *ὑπατείας τῆς αὐτῆς*، مع إضافة الشهر
واليوم^(٥٩) وذلك اعتمادا على أنه عادة كانت أسماء القناصل وسنيتهم يرد ذكرها في بداية إعلان
الأسعار، وفي حالة إغفال ذلك مسبقا كانت تذكر أسماء القناصل كاملة قبل الشهر^(٦٠)، وقد لا
يذكر أي شيء عن التاريخ قبل التوقيع في نهاية البيان، اكتفاء بذكره كاملا في بداية إعلان
الأسعار بما فيه الشهر واليوم^(٦١)، ثم يكتب "وأقدم البيان السابق"^(٦٢).

προσφωνοῦμεν ὡς πρόκειται .

مع ذكر كاتب البيان لأن مقدميه لا يعرفين الكتابة^(٦٣):

ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῶν γράμματα μὴ εἰδῶν .

وقد لا تكتب العبارة الأخيرة، إكتفاء بالجملة الأولى "وأقدم البيان السابق"^(٦٤).

ويبدو جليا أن الهدف من هذه البيانات هو إعلان أسعار السلع المتداولة في السوق
ومراقبتها وقد يكون ذلك هو السبب في وجود قوائم أسعار هامة، تحتفظ بها إدارة
اللوجيستيس في المدينة^(٦٥).

(٥٨) عن استخدام التاريخ القنصلي في مصر منذ بداية القرن الرابع حتى السابع الميلادي انظر:

R.S. Bagnall and K.A. Worp, *The Chronological systems of Byzantine Egypt*, Zutphen, 1978, p 50.

(59) PO.Liv. 3732. 1-3, 16, 3733. 1-2, 31, 3734. 1-2, 15, 3735. 1-2, 15, 3736. 1-4, 3738. 1-4, 15, 3739. 1-4, 24, 3740. 1-4, 18, 3743. 1-4, 23, 3748. 1-3, 16-17, 3749. 1-3, 16, 3750. 1-3, 15, 3751. 1-3, 18, 3752. 1-3, 20, 3753 1-3, 21.

(٦٠) قليل عدم ذكر القناصل في أول الإعلان، اكتفاء بذكرهم في التاريخ قبل التوقيع:

PO.Liv. 3742. 14-16, 3776. 32, 33.

(61) PO.Liv. 3766. 23-28, 49-55, 87-88.

(62) PO.Liv. 3732. 17, 3733. 32, 3736. 21, 3738. 16, 17, 3739. 25, 3740. 19, 20, 3742. 17, 18, 3743. 25, 3748. 18-19, 3749. 17-18, 3750. 16, 17, 3752. 21-23, 3760. 14, 15, 3761. 15, 3762. 17, 3763. 6-8, 3766. 45-47, 74-75, 114, 3776. 54-55.

(63) PO.Liv. 3732. 18; 3733. 33, 3736. 22; 3788. 18-20; 3739. 20; 3740. 21, 3742. 22, 3743. 26, 3747. 20, 3749. 19, 3750. 19, 3751. 24, 3760. 16, 17; 3761. 16, 3762. 18, 3762. 9-11, 3766. 48, 76.

(64) PO.Liv. 3735. 16, 17, 3747. 17-19, 3751. 19-21.

(65) For example PO. XXXI. 2570; LIV. 3765.

وتبين مدى سلطة اللوجستيس على السوق والعلاقة بينه وبين النقابات ورؤسائها
من الوثيقة PO.V111.1139 (ق. ٤م) فهي أمر صادر من اللوجيستيس إلى نقابة بائعي الخضر
بإعطاء الإكسبكتور (exceptor) مقداراً من الخضر:

Π(αρά) τοῦ λογιστοῦ
μηιάρχαις λαχανευτῶν. ὄστε Ἀρκαδίῳ ἐκσκέπτορι λαχάνων
ταγὴν μίαν. σεσημείωμαι.

ويتضح ذلك أيضا من الوثيقة PO. I. 83 (٢٢٧م) التي تحوى تعهدا من تاجر بيض يدعى
أورليوس من مدينة أوكسيرينخوس الذائعة الصيت:

LL. 2-4,

παρὰ Ἀύρηλίου Νίλου Διδύμου
ἀπὸ τῆς λαμπρᾶς καὶ λαμπροτά-
της Ὀξ(υρυχιτῶν) πόλεως
ὁπωπῶλου τὴν τέχνην.

وهذا التعهد موجه إلى لوجيستيس المدينة:

L. 1,

Φλαούῳ Θευνύρᾳ λογιστῆ) Ὀξ(υ-
ρυχι(του)

ويتضمن قسم التاجر القسم المقدس (س س : ٦-٧)، بأن يعرض البيض للبيع فى السوق
بشكل عام، لإمداد هذه المدينة باحتياجاتها يوميا دون توقف، مؤكدا علمه بعدم مشروعية قيامه
مستقبلا ببيع البيض سرا أو فى منزله.

LL. 8-17,

ὁμολογῶ ὁμνῶς τὸν σεβασμιον
θεῖον ὄρκον τῶν δεσποτῶν
ἡμῶν Ἀυτοκράτορός τε καὶ Καισάρων
τὴν διάπρασίν μοι τῶν ὄων
ποιήσασθαι ἐπὶ τῆς ἀγορᾶς
δημοσίᾳ πρὸς διάπρασιν
καὶ εὐθενίαν τῆς αὐτῆς

πόλεως ἡμερησίως ἀδι-
αλίπτως, καὶ μὴ ἐξίναί
μοι εἰς τὸ ὑπὸν κρυβῆ

15 ἢ καὶ ἐν τῇ ἡμετέρᾳ οἰκίᾳ
παλίν. εἰ δὲ ὑστερον φα-
[νε]ίη[ν] ἐν τῇ οἰκίᾳ μου
[παλῶν]οιτ

ولا شك أن هذه الوثيقة تبين مدى الإشراف الذي قام به اللوجيستيس على السوق والأسعار، ومواجهته التجار الذين يستغلون قلة السلعة أو ندرتها.

اللوجيستيس والقضاء

أولاً : الالتماس إليه :

وكان الأشخاص يرفعون التماساتهم إلى لوجيستيس المدينة، طالبين منه التدخل لحل مشاكلهم، وكان على رأس هذه المشاكل، مشكلة الإرث، تبين من الوثيقة PO.XV111.2187; (٢٠٤م)، أن الملتمس سبتيميوس أريستون Septimius Ariston استدعته زوجة أخيه تانسيس Thasis (س : ٧)، لحل نزاع حول إرث ابنتها أسكلاريون Asclarion بعد وفاتها (س س : ٦٠، ٢٥)، ويبدو أن أريستون كان وصياً على هذه الابنة في أثناء حياتها، فقد كان يدير أموالها من أرض وممتلكات ورثتها عن أبيها أمينتيانوس Amyntianus، ولكنه بعد وفاتها أغفل أريستون رد هذه الممتلكات إلى زوجة أخيه، وقد قرر الوالي بأن يعيد أريستون الممتلكات إليها، بعد مراجعة كشوف المحاسبة، على أن تتم هذه المراجعة عن طريق محاسبين (س: ٨) يختارهم الطرفان (س: ١٨)، ولم تحضر تانسيس إلى مكتب اللوجيستيس (س: ١٨)، بينما ظهر أريستون في محاكمة أمام الكاثولييكوس، وألقى القبض عليه لأسباب أخرى غير هذه القضية (س س: ٢٠-٢١)، وقد انتهزت تانسيس الفرصة ونقلت المحاصيل (س: ١٠) ولذلك فإن أريستون قدم هذا الالتماس إلى اللوجيستيس، طالبا منه إجبار تانسيس على قبول الوضع الراهن إلى أن تتم مراجعة كشوف المحاسبة، وعلى الظهور في المحكمة:

L. 13,

αὕτως ἡγὸ βούλο-

[μαὶ ἀκολούθως τοῖς προστεταγμένοις ἀπαντῆσαι] ἐπὶ τὸ ἀχραντὸν ἡγεμονικῶν

δικαστήριον] τοῦ κλήρου εἶνεκεν μὴ ἐλαττωμένου μου ἐν οἷς ἔχω ἑτέροις] παντοίοις δικαίαις περὶ ὧν λόγος μοι συστήσεται[ι παρὰ τῶ] μ[ε]γέθ[ι] τῆς ἡγεμονίας.

وقد أرفق قرار الوالي مع هذا الإلتماس الموجه إلى اللوجيستيس (س: ٢٤-٢٢).

أما الوثيقة الثانية PO.XLVI.3311 (حوالي ٢٧٢/م)، فهي التماس موجه إلى اللوجيستيس فلافيوس سارابودورس، من الأختين أوريليا كوريليا وأوريليا مارتا كاستور من مدينة أوكسيرينخوس وتبين من هذا الإلتماس أن جيميلوس بن رهودون عم الأختين، ترك ممتلكات في حياة أمونيوس (LL.3-5)، ونصحهما، بالأ سببان له أية مضايقات، ثم أصبح أمونيوس هذا راهبا، ولم يبق بين الناس طويلا، وتبعاً لذلك فإن الأختين طالبتا أن تعود إليهما تركة عمهما، نظراً لأنهما من صلب عائلته، ولا سيما أن أمونيوس لم يكتب وصية، ولم يحدد وارثا، وعاش حياته حتى النهاية راهبا، بيد أن شخصا آخر يدعى أمون، وضع يده بالقوة على هذه الممتلكات وهي لا تخصه، وليس وريثا لها، ولهذه الأسباب فإن الأختين تلتمسان من اللوجيستيس أن يصدر أمره باستدعاء أمون إلى المحكمة وأن يضغط عليه، لكي تستعيد الأختان ملكية عمهما جيميلوس حيث أنهما من صلب العائلة.

LL. 12-16,

διὰ τοῦτο ἀξιοῦμεν τὴν σὴν ἐμμέλιαν ὥστε κελεῦσαι τὸν αὐτὸν Ἄμμωνα παραστῆναι καὶ καταναγκασθῆναι, μὴ ὄντα υἱὸν τοῦ Ἄμμωνίου μηδὲ κληρονόμ[ον] ἀποδοῦναι ἡμῖν τὰ τοῦ Γεμέλλου πράγματα ταῖς οὐκαὶ 15 ἐκ τοῦ πατρ[ικ]οῦ αὐτοῦ γένους ἵνα δυνηθῶμεν ἐκ τῆς σῆς βοθηθείας μηδεμίαν περιγραφὴν ὑπομ[ε]νεῖν. (vac.)

وقد يتخذ اللوجيستيس إجراءات تقضى ببحث أمر الشكوى المقدمة إليه، ومثل ذلك الوثيقة

PO.XLIV.3195 (٢٢١م)، وتتضمن تقريرا كتبه الرؤساء الشهيرون لنقابة المعمارين

عن فناء، بناء على أمر اللوجيستيس، ذلك أن مالك الفناء ديوس بن ثيورا، تقدم إلى اللوجيستيس بشكوى ضد جاره دينديمي، الذي فتح عليه شبابيك دون أن يكون له حق في ذلك مما أدى إلى تقديم شكوى ضده. وإزاء ذلك عهد اللوجيستيس إلى رؤساء نقابة المعمارين بفحص الفناء، وتقديم تقرير عن ذلك :

LL. 15-21

ἐ[θ]εν ἐκίσε καινόμενοι
 ἐπεθεωρήσαμεν [...] ἐκ βορᾶ οὐς [. α]ύλης
 οἰκίας τῆς αὐτῆς [Διδύ]μη[ς] . . . υριτ. [...] εν βορᾶ
 τώχου οἰκίας [τῆς α]ύτῆς Διδύμης ἐλευθέ-
 ρας οὔσας [...] νοπ. [...] βορρηῆς
 20 πλευρᾶς [...] αὐλῆς [.]νο[ικ]οδομηθηνη.

فلسنا نتبين من الوثائق كيف انتهت هذه الشكوى، وان كان غير مستبعد ان اللوجيستيس
 فصل فيها بناء على التقرير الذي قدم إليه بقاء على أمره.

ثانياً : رئاسة مجلس القضاء في الإقليم :

كان اللوجيستيس يترأس مجلس القضاء في الإقليم، ويساعده اثنان، يحل أحدهما
 لقب ὑπηρετής، والآخر Πάρεδρος^(٦٦). وقد يظهر الأخير وحده-
 أحياناً. في بعض الجلسات^(٦٧)، ونادراً ما كان الـ ὑπηρετής اثنين^(٦٨). هذا إلى أنه في
 حالة انعقاد مجلس القضاء للفصل في أمر وصية operturatestamenti، كان ينضم إلى
 المجلس، كاتب دار السجلات ταβελλίωνος^(٦٩)، وكذلك المشرف على
 صيافتها βιβλιοφύλαξ^(٧٠)، وقد يحضر أيضاً معاونه βοηθός^(٧١)
 هذا إلى جانب الشهود الذين وقعوا على الوصية عند كتابتها σφραγιστής^(٧٢)
 وقد يحضر الجلسة المساح γεωμέτρης إذا كان هناك داغ لحضوره^(٧٣).
 في أغلب الحالات كان المدعى يحضر معه محامياً ῥήτωρ، وخاصة في القضايا التي
 ترتبط بالتركات والملكية^(٧٤)، وقليلاً ما كان المدعى عليه يحضر معه محامياً^(٧٥).

(66) PO.LIV. 3758 L. 99, 157, 184, PO. 3757 L. 3; 3754 L. 2.

(67) PO.LIV. 3758 L. 79.

(68) PO.LIV. 3767 L. 3.

(69) PO.LIV. 3758 L. 138.

(70) PO.LIV. 3758 L. 138.

(71) PO.LIV. 3757 L. 134.

(72) PO.LIV. 3758 L. 135, 184.

(73) PO.LIV. 3759 L. 160.

(74) PO.LIV. 3757 L. 41, 98, 157, 3754 L. 2, 3764 L. 5.

(75) PO.LIV. 3759 L. 4.

وقد تكون القضايا أحيانا محولة إلي اللوجيستيس من قبل الوالى، وفى هذه الحالة كان على اللوجيستيس الالتزام بما أبداه الوالى من رأى فيما عرض عليه وتم تحويله إليه^(٧٦).

ولم يكن هناك مكان مخصص ثابت يعقد فيه اللوجيستيس مجلسه القضائى حيث نتبين من الوثائق أن هذا المجلس كان ينعقد غالبا فى معبد أو آخر مثل معبد

هادريان $\epsilon\nu\ \tau\omega\ \text{Αδριανίω}$ ^(٧٧)، أو معبد الكابيتوليوم $\kappa\alpha\pi\iota\tau\acute{\omega}\lambda\iota\omega$ ^(٧٨)، أو فى معبد الإله كوريس $\kappa\omicron\rho\acute{\iota}\omega\ \dot{\iota}\epsilon\rho\acute{\omega}$ ^(٧٩) أو فى الجمنازيوم $\gamma\upsilon\mu\nu\alpha\sigma\acute{\iota}\omicron\nu$ ^(٨٠) أو فى مكتب اللوجيستية $\lambda\omicron\gamma\iota\sigma\tau\acute{\eta}\rho\iota\omicron\nu$.

كانت هذه المجالس تفصل فى القضايا التى تعرض عليها، وكان فى مقدمتها قضايا التركات^(٨١)، ومنازعات الملكية^(٨٢) والوصايا وفتحها^(٨٣) والسراقات^(٨٤)، هذا إلى جانب الإيجار فى الشراء^(٨٥).

كان اللوجيستيس هو المسؤول عن إحضار الأشخاص إلى مجلس قضاء الوالى بالأسكندرية، بل كان عليه إتخاذ الاجراءات الكفيلة بحضورهم ماداموا مطلوبين أمام الوالى، فالوثيقة P.Harris. I.65 (٢٤٢م) تطالعنا بكفالة مقدمة من أب يسمى بلوتنوس بن بلوتنوس إلى لوجيستيس المدينة لضمان حضور ابنه أمام مجلس الوالى القضائى (س:٣). وقد جاء فى الكفالة اسم الكفيل ومدينته (س:٥/٤)، وأقسم القسم المقدس بأنه يكفل أن يذهب ابنه أوريليوس ديونسيرس إلى المجلس القضائى للوالى:

LL. 5-11,

- (76) PO.LIV. 3758 LL. 36-38; XVIII. 2187 LL. 24ff., Liv. 3757 LL. 17-18, 3767 LL. 23-24.
 (77) PO.LIV. 3758. L. 134, PHarr. 160, L. 2=ZPE37 (1980) 237-8, PO.Liv. 3767 L. 1, LIV. 3767 L.14.
 (78) PO.LIV. 3757 L.3, 3758 L. 156 and See, Calderini and Daris, DIZ, geogr 111 68; G.Ranchi, Lex Theonymon 111 570.
 (79) PO.LIV. 3758. L. 181.
 (80) PO.LIV. 3759 L. 1, 3742 back. 1.
 (81) PO.LIV. 3758 L. 98.
 (82) PO.LIV. 3758 LL. 39-77, 78-97, 3757.
 (83) Po.LIV. 3758 LL.98-131, 156-180, 3559.
 (84) PO.LIV. 3758 LL. 134-155, 181-213.
 (85) PO.LIV. 3767. 7.
 (86) PO.LIV. 3758. LL. 5-38.

ὁμολογῶ, ὁμνῶς τ[ὸ]ν σεβάσμιον
 θεῖον ὄρκον τῶν δεσποτῶν ἡμῶν Αὐγούστων, ἐ-
 κούσιως καὶ ἀνθερέτως ἐγ' γυᾶσθαι Αὐρήλιον Πλούτινον
 Πλουτίνου ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλ[εω]ς πρεσβυρεγλημ. .
 σίου Ἀδριανίου, οὗ ὁ υἱὸς Αὐρ[ήλιος] [Δ]ιονύσιος ἀπεστάλη
 10 ἐπὶ τὸ ἐπαρχικὸν δικαστήριον [το]ῦ κυρίου μου διαση-
 μοτάτου ἡγεμόνος Αὐγου[σταμνι]κῆς,

وكان اللوجيستيس يحول الأشخاص الذين يستحقون الكشف الطبي إلى الطبيب الحكومى
 δημόσιος ἰατρός (٨٧)، وقد يكون هؤلاء مصابين فى حادث (٨٨) أو فى
 مشاجرة أو غيره (٨٩). والطبيب بدوره يكتب التقرير بادئا إياه بتاريخ الكشف (٩٠) ثم اسم ولقب
 المرسل إليه التقرير وهو اللوجيستيس (٩١)، وقد يكون الذى وقع الكشف الطبي طبيب واحد (٩٢)
 أو أكثر (٩٣) ويذكر فى هذا التقرير أن الكشف الطبي جرى بناء على الأمر الصادر منكم (٩٤)،
 ويعد تقرير الحالة (٩٥) يكتب «وهذا هو التقرير ὅπερ προσφωνοῦμεν» (٩٦) ثم
 يأتى بعد ذلك التوقيع وفى حالة عدم كتابة التاريخ فى أول التقرير فإنه يكتب قبل التوقيع (٩٧).

الإشراف على المعابد

وليست لدينا حتى الآن سوى وثيقة وحيدة (PO.X. 1265) مؤرخة بعام ٣٢٦م. نستطيع أن
 نتبين منها أن اللوجيستيس كان يشرف على المعابد كذلك. وهذه الوثيقة رسالة موجهة إلى
 فلافيوس بارانيوس المسمى أيضا ماكروبيوس لوجيستيس مدينة أوكسيرينخوس (س: ٥)، من

(87) PO.LIV. 3729 (AD.307), VI.896 II (AD.316) I. 52 (AD.325).

(88) PO.LIV. 8729, I. 52.

(89) PO.VI. 896 II.

(90) PO. 3729 LL. 1-2, I. 52. LL. 1-2.

(91) PO. 3729 LL. 6-7, VI.896 II L. 1, I.52 L.3.

(92) PO. 3729 LL. 10-11.

(93) PO.VI.896 II. 24-25, I.52 LL. 4-5.

(94) PO.LIV. 3729 LL. 11-12. VI.896 II L. 26, I.52 LL. 7-8.

(95) PO.LIV. 3429 LL. 11-12, VI. 896 LL. 32-34, 152, 15-18.

(96) PO.VI.896 L. 34, I.52 L. 19.

(97) PO.VI.896 II. LL.35-39.

قبل: أوريليوس ثيونوس بن دمتریوس، من نفس المدينة، كاهن معبد زيوس هيرا وهيئة الآلهة
الأعظم، وكاهن الصور المقدسة ونصر الآلهة المتقدم ذكرها:

LL. 6-11,

παρὰ Αὐρηλίου Θωνίου Δημητρίου
ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως ἱερέως
ἱεροῦ Διὸς καὶ Ἑρας καὶ τῶν συννάων
θεῶν μεγίστων [κα]ὶ κωμαστοῦ
10 θίων προτομῶν καὶ νίκης αὐτῶν
προαούσης.

ويبدو من سياق الوثيقة أن اللوجيستيس كان قد سأل الكاهن عن كيفية حصوله على

منصبه:

LL. 11-14,

ἐπέθετό μοι ἢ
σὴ ἐμμέλ[ε]ια ἐγγρά]φος δηλῶσαι
πόθεν εἶην π[α]ρ[η]ρηκῶς τὸ προ-
κείμενον ἀξίωμα.

ولذلك فإن الكاهن أقسم له بالقسم المقدس بأسياده الإمبراطور والقيصرية:

LL. 14-17,

κατὰ ταῦτα
15 ὁμολογῶ ὁμνῶ τὸν σεβάσμιον θεῖον ὄρκον
τῶν δεσποτῶν ἡμῶν Αὐτοκράτορός τε
καὶ Ἰαυάρων

ويقول أنه حصل على منصبه خلفاً لوالده سابق الذكر دمتریوس، وهو الذي كان أحد

الكهنة، وأحد كهنة الصور المقدسة:

LL. 17-23,

ἐκ διαδοχῆς τοῦ προειρη-
μένου μου πατρὸς Δημητρίου
[ἐ]σχηκέναι τὸ αὐτὸ ἀξίωμα

20 κ[ἀ]κείν(ο)ν τυγχάνοντες ιερέως
τῶν αὐτῶν ιερέων καὶ κωμα-
στῶν θείων προτομῶν

ويقول أنه يعرض نفسه لعقوبات القسم المقدس إذا كان قد كذب في كلامه (س ١٨/١٩)
وتتضمن وثيقة أخرى PO.XXX111.2673 مؤرخة بعام ٢٠٤م إقرارا من قارىء (ἀπαγωγστής)
كنيسة قرية خسيس، بأنه ليس لديه أية ممتلكات من أى نوع، فيما عدا بوابة برونزية جرى
تسليمها إلى لوجيستيس أوكسيرينخوس لنقلها إلى الإسكندرية:

LL. 16-24,

ἐμοῦ

προενεγ'καμένου μὴ ἔχειν τὴν (αὐτὴν) ἐκ'κ)λη-
c{ε}ίαν μῆτε χρυσὸν μῆτε ἄσημον
μῆτε ἀργύριον μῆτε ἐσθῆτα μῆτε τετρά-
ποδα μῆτε ἀνδράποδα μῆτε οἰκόπαιδα
20 μῆτε ὑπάρχοντα μῆτε ἀπὸ χαρισμάτων
μηδ' αὐτῶ ἀπὸ διαθηκῶν εἰ μὴ μόνην
τὴν εὐ[ρε]τίσαν χαλκῆ[ν] πύλην καὶ παραδο-
τίσαν τῷ λογιστῇ πρὸς τὸ κατενεγ'χθῆναι
ἐπὶ τὴν λαμ(προτάτην) Ἀλεξάνδριαν

وذلك تبعا لتعليمات والى مصر (س س ٢٥-٢٦)، وأقسم على ذلك القسم المقدس بأنه
صادق (س س: ٢٦-٢٠). وإن كانت هذه الوثيقة فيها دليل على اضطهاد المسيحية في ذلك
الوقت، فإنها أيضا تبين لنا أن اللوجيستيس كان يشرف على الأمور الدينية في داخل إقليمه.

رعاية الأشجار:

ونتبين من وثيقتين مدى اهتمام اللوجيستيس برعاية الأشجار، في داخل المدينة والشجرة
المذكورة في الوثيقتين هي شجرة «البرساء» "Persea" (٩٨)، ويبدو أن اللوجيستيس طلب إلى

(٩٨) عرفت في مصر الفرعونية باسم «شواب» وفي العصر القبطي باسم «شوب» أو «شوبى» ورد ذكرها عند ثيو فرائس
ربلينوس: PLIN. HIST Nat. XIII, 9, 15, Theophr. Hist. PL. II 2, 8, 3, 7, Schnebel. M. Landwi-
rtschaft p., 313. راييم نظير. الثروة النباتية عند قدماء المصريين - القاهرة ١٩٧٠ ص ١٧٤، ص ٢٩٥.

أقرب السكان لها القيام برعايتها. ففي الوثيقة الأولى. PO.XXVI. 2767 (م٢٢٢) تجد أن
صناع أحذية في أوكسيرينخوس:

LL. 3-6,

παρὰ Ὠριγένους Κορνηλίου
καὶ Καλαμόϊτος σκυτέως
καὶ τῶν μετόχων πάντων
ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως.

قدموا تعهدا مكتوبا إلى لوجيستيس مدينة أوكسيرينخوس:

L. 2,

Διοσκουρίδη λογιστῆ Ὁξυρυγχείτου

وأقسموا القسم المقدس (س س ٦-٩)، بأنهم سيعتنون بشجرة البرساء التي زرعت أمام
منازلهم على طريق بسيس، الرعاية الكاملة، وريها بانتظام، حتى تتكاثر وتنمو دائما، وأنهم
سوف يحرسون المحيط الفارغ حولها:

LL. 10-24,

ἐπιμέλιαν καὶ ὑπηρείαν
καὶ τοὺς συνήθεις ποτισμοὺς
ἀδιαλίπτως ἐπάναγκες
ποιήσασθαι τῆς ἐκ μίζο-
νος προστάξεως νεωσθὶ
κατατεθείσης περὶ πρὸς
τοῖς ἡμετέροις οἴκοις ἐπὶ τοῦ
δρόμου Ψὲς πρὸς τὸ ζωογονεῖ(ν)

καὶ εὐθαλεῖν διὰ παντός, ἔτι τε
καὶ τὴν τήρησιν καὶ παραφυλακὴ(ν)
τῆς περιβολῆς τῆς ἀν[αδρ]ομῆς (?)
τῆς αὐτῆς περὶ πρὸς ποιή[σασθ]αι
εἰς τὸ μηδεμίαν μέμψιν ἐπα-
κολουθήσιν ἢ ἐνοχοὶ εἴημεν τῶ θεῶ
ὄρκω.

وفي الوثيقة التالية PO.XLI.2969 (م٢٢٢) نجد ثلاثة من الحرفيين: صانع برونز، تاجر
كتان، وقاريء وجماعاتهم، وهم جميعا من أوكسيرينخوس:

LL. 1-3

παρὰ Τιμοθέου χαλκοτύπου καὶ Εὐπορίωνος
ὀθονιακοῦ καὶ Μώρου ἀναγνώστου,
5 πάντων ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως, καὶ τῶν
μετόχων.

قدموا تعهدا هم الآخرون - مكتوبا وأقسموا فيه القسم المقدس (س س : ٦-٨) بأنهم
سيرعون شجرة البرساء التي زرعت حديثا بالقرب من منازلهم على الناصية، ويقدمون لها كل
الرعاية الواجبة وكل خدمة ممكنة، وريها حتى تعيش وتنتعش:

LL. 9-17,

πᾶσαν ἐπιμέλιαν
καὶ ὑπηρεσίαν καὶ τοὺς συνήθεις ποτι-
10 μόνους ἀδιαλίπτως ἐπάναγκες ποιήσασ-
θαι [τῆς ἐ]κ μίζονος προστάξεως
νε[ωστὶ κα]ταθεθείσης περσείας πρὸς τοῖς
ἡμετ[έροις οἴκοι]ς ἐπὶ τῆς δημοσίας πλ[α-]
τί[ας πρὸς τὸ ζω]ογ[ο]γεῖν καὶ εὐθαλεῖν δι[ὰ]
15 [παντός, ἔτι τε καὶ τὴν] τήρησιν καὶ [παρα-]
[φυλακὴν τῆς πέ]ριβολῆς τῆ[ς ἀνοικο-]
[δόμῆς τῆς αὐτῆς περσείας ποιήσασθαι]

وقد تجف شجرة البرساء لسبب أو آخر، وتصيح غير ذى فائدة إلا من حيث أخشابها، لكن
لا يجوز أن يقوم بقطعها والتصرف فيها أى شخص، وإنما الذى يأمر بالتصرف فيها
اللوجيستيس الذى بدوره لابد أن يتأكد من عدم صلاحيتها. فالوثيقة PO.I.53 تحوى تقريرا
قدمه رئيس التجارين فى مدينة أوكسيرينخوس إلى اللوجيستيس يخبره فيه عن حالة شجرة
البرساء الوحيدة فى المدينة (س س ٧-٨)، فقد تبين له أنها ذابلة منذ عدة سنوات، وأنها جفت
تماما، وغير قادرة على إنتاج فاكهة:

LL. 8-11,

δοθεῖν
ἐφῖδον τὴν περσείαν ἀκαρπὸν οὖσαν πολλῶν ἐτῶν
10 διόλου ξηραντίσαν καὶ μὴ δύνασθαι ἐντε[ύ]θειν καρ[πο]ῦς
ἀποδιδόναι·

ولا شك أن اللوجيستيس، بعد تأكده من عدم صلاحية بقائها فإنه أصدر أمره بقطعها، وتحديد طريقة الإنتفاع بها في أغراض مختلفة، كتسخين الحمامات، أو عمل البوابات وغير ذلك.

الإعداد والإشراف على المباريات الرياضية :

وتتضمن وثيقة طريقة PO.I.42 مؤرخة في عام ٢٩٥م، بقرار أصدره ديسكورديس لوجستيس أو كسيرينيخوس:

L. 1

Διοσκουρίδης λογιστής 'Οξυρυγίτου.

بخصوص مسابقة في المصارعة بين الشباب:

L. 2

τῶν ἐφήβων σύμβλημα

ويقول أنه لكي لا تنتقض الحفل من الصفة المميزة له، يجب عليهم أن يبذلوا قصارى جهدهم في المنافسة الرياضية مع ملاحظة أن المشاهدين سوف يحضرون عرضين:

*καὶ τὸ ἔθος ὁμοῦ τε καὶ ἡ πανήγυρις προάγουσα
[σ]ημαίνει [δτ]ι προθυμότατα τοὺς ἐφήβους
5 [τ]ὰ γυμνικὰ ἐπιδείκνυσθαι προσήκει, [[πρὸς]]
[[τ]έ[ρ]ψιν]] δι[π]λῆ τῶν θεατῶν συνπαρεσο-
τέρψει
[μ]ένω[ν τῆ] [[έορτῆ]].*

وهذا يبين أنه كان يشرف على الرياضة وممارستها في داخل المدينة.